حرب التحرير في الوثائقي الوطني:
صورة الثورة من خلال الاستشهادات المستخدمة.

أ.سيد أحمد يحياوي–أ.نور الدين شمبيط
جامعة مستغانم

مقدمة:

يؤسس الفيلم الوثائقي على المعالجة الصادقة والموضوعية للقضايا المطروحة في مضمونه، فالدراسة القبلية للموضوع هي ركيزة السينما الوثائقية، حيث يتم فيها استسقاء المعلومات وجمع الوثائق والشهادات لأجل بناء دقيق لسيناريو الفيلم، كما أنها نقطة مهمة في سبيلبعث نجاح الفيلموحصد أكبر نسبة مشاهدة.

تعتبر الأفلام الوثائقية ذات الطابع التاريخي التي يحاكي فيها السيناريو نضال الشعوب من أجل الحرية مصنعا استراتيجيا يتم فيه إنتاج صور ذهنية عن البطولات التي حققتها ثورات هذه الشعوب، ولأن الثورة الجزائرية كانت ولازالت تستهوي فضول المثقفين ومنتجي البرامج الوثائقية كان لابد من طريق تسافر عبره قيم هذه الثورة بالغة مقاصدها إلى الأجيال اللاحقة.

فلقد عرفت السينما الجزائرية قفزة نوعية عبر اشتغالها في الفيلم الوثائقي الذي عالجت من خلاله قيم الثورة الجزائرية، فاعتماد الفيلم الوثائقي على الأرشيف والسجلات التاريخية، ناهيك عن الشهادات التي يقدمها أناس عايشوا الوقائع عن كثب كل هذا يسهم في تعزيز تلك الصور الذهنية التي يحتفظ بها الجزائريون في ذاكرتهم عن بطولات أسلافهم، أو تغيير بعض الحقائق المشوهة والزائفة، ومن شأن هذا كله أن يحرك مشاعر القومية والوطنية في سبيل خدمة مصلحة الوطن.

وهنا يطرح السؤال: ما طبيعة الصورة المطروحة عن الثورة التحريرية الجزائرية، من خلال الشهادات الحية التي تم توظيفها في المسار السردي للفيلم الوثائقي "صوت الجزائر"؟

التساؤلات الفرعية:

1/ما الدور الذي لعبه الوثائقي "صوت الجزائر" دون غيره من الأفلام في تسجيل التاريخ البطولي لثورة التحرير؟ وما الذي أضافه كبيانات تاريخية متعلقة بهذا الشأن؟

2/ما التمثلات الواردة في بنية الفيلم: صوتا وصورة، فيما يتعلق بصورة الثورة التحريرية؟ وإلى أي مدى نجحت تلك التمثلات في تقديم صورة جلية ومتكاملة عن الصوت الإعلامي المساند للثورة؟

3/كيف جاء توظيف المخرج للشهادات الحية، على طول الشريط الفيلمي؟ وكيف تم تسخير لغة الكاميرا بما يخدم رسالة الفيلم من جهة، وتاريخ الثورة من جهة أخرى؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-محاولة الوصول اكتشاف نجاعة الفيلم الوثائقي في التعريف بالثورة الجزائرية عبر نشاطها الإعلامي.

-التعرف على أهمية استخدام الشهادات الحية في الفيلم الوثائقي.

-معرفة دور الشهادات الحية في صناعة صورة واضحة عن النشاط الإعلامي لحرب التحرير الجزائرية.

مجتمع الدراسةوالعينة:

يتمثل مجتمع بحثنا في تلك الأفلام الوثائقية ذات الإنتاج الوطني والتي تتحدث في مضمونها عن ثورة التحرير الجزائرية، وبالتالي فهي تنتمي إلى سلسلة الأفلام الوثائقية الثورية، وبعد معاينة عدد من تلك الأفلاك وقع الاختيار على فيلم "صوت الجزائر" للمخرج محمد نزيم قايدي، سنة 2009م كعينة للتحليل، خاصة وأنّ العنوان يلفت انتباه المشاهد وفي نفس الوقت انتباه المتفرج إلى وجود سرد سمعي بصري يرفع صوت الجزائر من منظور فني وتاريخي، إضافة إلى ما يتسم به مضمون الفيلم من ملامسة مباشرة لعديد الجوانب والحقائق التي وقعت أثناء الثورة، وتجلى ذلك عبر المقابلات التي أجريت فيه مع شهود عيان، والصور الأرشيفية التي تبرهن على صحة المعلومات، كما ويتميز الفيلم بلغة سمعية بصرية جديرة بالتحليل والتفكيك، وهذا هو تحديدا سبب اختيار هذه الفيلم دون غيره من الأفلام الأخرى.

مقاربة التحليل:

المقاربة المعتمدة في دراستنا هذه، هي مقاربة التحليل السيميولوجي، فالسيميولوجيا La sémiologie هي ذلك العلم الذي يدرس الدلالات التي تتضمنها أنواع مختلفة من الآداب والفنون، حتى أن دي سوسير يعتبرها العلم الذي يدرس الأدلة في وسط الحياة الاجتماعية، وبالتالي يكون هدف هذا العلم هو تحليل الرموز والإشارات وكل ما يأتي مشفرا ولا يكشف عن المعنى مباشرة، فهو يحتاج التفكيك حتى يتعرف كل سائل عن الحقيقة على المنهجية المعتمدة في إنتاج المعاني، كما ويكتنف البحث السيميولوجي التحليل اللساني واللالساني، "إذ يوجه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية، أي أنه العلم الذي يروم دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع، أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما."[1]

وقد تم تطبيق مقاربة التحليل السيميولوجي على العديد من البنى الرمزية: "رسم، كاريكاتور، أسطورة، إيماءة، موضة، صورة تشكيلية، صورة فوتوغرافية، ملصقة أو فاصل إشهاري، فيلم سينمائي، مسرحية، منوعة (أوبرا)، مسرحية غنائية (بالي)"[2]؛ بالنظر إلى هذه البنى كدلالة أي كنسق من المعاني، ومن ذلك كان المقصود بقولنا: التحليل السيميولوجي، هو تلك: "مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف وتحليل شيء باعتباره دلالة في حد ذاته، وكذا إقامة علاقات مع أطراف أخرى."[3]

والسينما مجال من المجالات التي تختص السيميولوجيا بدراستها، من النص المكتوب إلى غاية بثه، فالغاية هنا هو فهم طبيعة النص، ولماذا كتب بهذه الطريقة؟ وكيف للمرجعيات المعتمدة: ثقافة ودينا وتاريخا وفنا، أن تتدخل في رسم فنية الفيلم وايديولوجيته، فالسيميولوجيا تبحث في الدلالة السينمائية وعلاقتها مع الواقع، ومع ما يحيط بمنتجي الفيلم من ظروف وأقاصيص، كما وتهتم هذه المقاربة بفهم وجهة نظر المخرج والمصور في استخدام لقطة دون سواها، أو اعتماد حركة كاميرا دون أخرى، وهل تغيير بسيط في زاوي التصوير سيكون له الأثر في تغيير المعنى؛ فاللغة السمعية البصرية شرط جوهري من شروط التحليل، بالإضافة إلى التحليل الضوئي واللوني والصوتي.

إنّ كل عنصر في شريط الفيلم ومهما كان صغيرا سيشكل بحد ذاته علامة ذات مدلولات، والعلامة الواحدة هي دلالة فيلمية يتم الوصول إلى فهمها من خلال:

أ–قراءة البنية الخارجية للفيلم: بمعنى التزود بالمعرفة الكاملة عن الفيلم، من حيث الإنتاج والإخراج، والتمويلات، ومناسبة الإنتاج، وما إلى ذلك من المعلومات الأخرى التي تخص حياة المخرج وأعماله، وأسماء الفرقة التقنية والفنية، فهذه البيانات وإن بدت بسيطة إلا أنها ستنفع الباحث في مرحلة متقدمة من التحليل.

بعد ذلك يتم تقطيع الفيلم على شكل جداول للتقطيع التقني، من أجل الوقوف عند مضمون كل لقطة والتعرف على عناصر الديكور والإضاءة والشخصيات، ويأتي التقطيع في شكل متتاليات تمثل كل متتالية مشهدا، والمتتالية هي بالأساس مجموعة من اللقطات التي تنقسم بدورها إلى مجموعة من الصور، وبالتالي فغن هذا التقطيع الدقيق هو إعادة كتابة المادة السمعية البصرية بكل تفاصيلها.

ب–قراءة البنية الداخلية للفيلم: والتي تعرف كذلك بالقراءة الدلالية أو القراءة الإيحائية التي لا يقدر إلا المحلل على تحقيقها، وهي على العموم تشتمل على ما يلي:

*تحليل اللغة السمعية البصرية المستخدمة، والوصول إلى فهم مدى إسهامها في إنتاج المعنى الدرامي أو الواقعي للفيلم السينمائي.

*تحليل مسار الأحداث التي يعالجها الفيلم، واتباع سياق الحبكة والذروة الفيلمية، إضافة إلى وصف ودراسة الشخصيات الدرامية وترميزاتها الواقعية، وتوزيع الفضاءات والأمكنة داخل كل مشهد فيلمي.

*دراسة المشهد اللوني والتشكيلي في الفيلم وسياقات الاستلهام والخيال، وكيف لها أن تمرّر بعين الفن ايديولوجية المخرج او المؤسسة المنتجة.

إن القراءة الدلالية للفيلم هي ترتيب الدلالات المتضمنة فيه، ثم إعادة صياغتها بشكل جديد غير مشفر، بحيث تقدم نتائج التحليل مادة فيلمية أخرى أكثر بساطة ووضوحا، وأكثر كشفا عن المعاني.

1–التحليل العياني للمتتاليات المختارة:

أ–بطاقة فنية عن المخرج:

محمد نزيم قايدي، هو مخرج جزائري شاب يعمل في التلفزيون الجزائري.بدأ عمله بالمونتاج في مجال الأفلام، حيث قام بتركيب مسلسل "الربيع الأسود" لوهاب صايفي ومسلسل "اللاعب" لجمال فزاز. عمل لاحقا كمساعد مخرج في الفيلم التليفزيوني "مجاهد والخفاء" لمحمد لبصير. عرض عليه إخراج أول مسلسل برصيده كان بعنوان "الامتحان الصعب" الذي توج بثلاث جوائز في الطبعة الرابعة من الفنك الذهبي. أخرج كذلك مسلسل "قلوب في صراع" الحاصل على أعلى نسبة مشاهدة في رمضان 2008. أكتوبر 2009 كان موعده مع إخراج الفيلم الوثائقي "صوت الجزائر"، وبعدها إخراج فيلم وثائقي آخر حول مسار الشيخ قدور بن عاشور الزرهوني للسيناريست عيسى يوسف.

ب-بطاقة فنية عن الفيلم:

عنوان الفيلم:	**صوت الجزائر**
نوع الفيلم:	فيلم وثائقي طويل
إخراج:	نزيم قايدي.
المخرج المساعد:	نجيب أولبصير.
إنتاج:	التلفزيون الجزائري.
المنتج المنفذ:	NAVSI PROD
مدير الإنتاج:	سليم سعدي.
مدير التصوير:	نبيل برغوث.
مسئول التركيب:	رضوان قطاس
موسيقى:	سعيد بوشلوش

ج-ملخص الفيلم:

يصور الفيلم الحركة الإعلامية لثورة التحرير الجزائرية من خلال تقديم لأهم النشاطات التي كانت تقوم بها إذاعة صوت الجزائر.كما يستعرض الفيلم المحطات التاريخية التي مرت بها هذه الإذاعة والتي كانت في بدايتها تذيع من بعض دول الوطن العربي، لتصبح فيما بعد تقدم إرسالها من داخل التراب الوطني. يحاول الفيلم من خلال الشهادات التي قدمها صحفيون ومنشطون وتقنيون سابقون بإذاعة صوت الجزائر شرح الدور الذي كانت تقوم به إبان الثورة التحريرية الجزائرية وأهم التحديات التي واجهتها من

أجل إيصال رسالتها إلى الشعب الجزائري من جهة والسلطات الفرنسية من جهة أخرى نحو إدراك غاية الاستقلال.

ج-القراءة العيانية للمتتاليات الفيلمية:

***جدول التقطيع التقني:**

المتتالية	اللقطة			شريط الصورة			شريط الصوت		
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركات الكاميرا	الحوار	الموسيقى	الضوضاء والضجيج
جنريك البداية	01	02 ث	صورة سوداء مكتوب عليها (التلفزيون الجزائري يقدم)	–	–	–	–	–	صوت المذياع عند غياب الإرسال
	02	03 ث	حائط منزل، إنارة ضعيفة تكاد تكون مظلمة	plan moyen	neutre	travelling arrière	صوت مذيع يقول:"ضربا بالبطولة والاستشهاد"	موسيقى جاز	صوت المذياع عند غياب الإرسال
	03	02 ث	رواق بيت، الإنارة ضعيفة تكاد تكون مظلمة، في نهاية الرواق باب لغرفة مفتوح	plan moyen	neutre	travelling avant	–	موسيقى جاز	صوت المذياع عند غياب الإرسال
	04	07 ث	رواق بيت، الإنارة ضعيفة تكاد تكون مظلمة، في نهاية الرواق باب لغرفة مفتوح	plan moyen	neutre	travelling avant	–	موسيقى غنائية لأم كلثوم	صوت المذياع عند غياب الإرسال

	05	04 ث	غرفة تكاد تكون مظلمة في نهايتها نافذة يشع منها نور، وفي وسطها طاولة موضوع عليها جهاز مذياع قديم	plan moyen	neutre	travelling avant	–	موسيقى جاز غنائية	صوت المذياع عند غياب الإرسال
	06	07 ث	مذياع فوق طاولة في غرفة تكاد تكون مظلمة خلفه مباشرة نافذة مغلقة يشع منها نور	gros plan	neutre	travelling avant	–	موسيقى اسبانية غنائية	صوت المذياع عند غياب الإرسال
	07	06 ث	مذياع قديم فوق طاولة، في غرفة تكاد تكون مظلمة	gros plan	neutre	travelling	صوت مذيع يقول:"أيها الشعب الجزائري المجيد"	–	صوت المذياع عند غياب الإرسال
	08	02 ث	مذياع قديم فوق طاولة، في غرفة تكاد تكون مظلمة	gros plan	neutre	travelling	صوت مذيع بالفرنسية يقول:" habitant "d'Alger	–	صوت المذياع عند غياب الإرسال
01	01	25 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	plan américain	neutre	fixe	زهير إحدادن:"ع ندما قامت الثورة التحريرية.. الجانب .الإعلامي	–	–

								والجانب السلاحي العسكري"	
	02	19 ث	مقابلة مع السيد: محمد حاج حمو (أحد المذيعين باللغة الفرنسية بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	محمد حاج حمو:"اندلعت الثورة الجزائرية... شعلوا النار في الجزائر"	–	–
	03	07 ث	مقابلة مع الأستاذ: عبد القادر نور (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	عبد القادر نور:"الدعايات الفرنسية المضللة... مجابهتها ودحرها"	–	–
	04	03 ث	لقطة من الأرشيف: مجموعة من الصحفيين إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر	–	–	–		موسيقى عسكرية	–
	05	02 ث	لقطة من الأرشيف: طفل يتجول في الشارع يحمل صحفا لبيعها	–	–	–		موسيقى عسكرية	–
02	01	22 ث	السيد محمد حاج حمو (أحد المذيعين باللغة الفرنسية بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	محمد حاج حمو:"منالو ذن للسان...من الوذن للفم ومن الفم للوذن"	–	–

	02	18 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	plan américain	neutre	fixe	زهير إحدادن:"الـ ثورة كانت تقوم...فكر ت في تأسيس الصحف".	–	–
	03	11 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	plan rapproché taille	neutre	zoom arrière–avant	زهير إحدادن:"وهـ و ما قامت بـه...تيطوا ن وتونس".	–	–
03	01	12 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan de moyen	neutre	fixe	عمارمعمري :"لما طلعت للجبل...إذا عة الجزائر الحرة المكافحة"	–	–
	02	07 ث	لقطة من الأرشيف: مذياع قديم	–	–	–		–	–
	03	07 ث	أرشيف: صورة للضباط الخمسة	–	–	–		–	–
	04	05 ث	أرشيف: صورة العقيد عمار معمري أثناء الثورة	–	–	–		–	–
	05	17 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	06	17 ث	الأستاذ: أحمد السقاي (أحد المسئولين في	plan américـ	neutre	fixe	أحمد السقاي:"لما	–	–

			جمعية العلماء المسلمين)	ain			نكون في اجتماع... تلك الحادثة في صوت الجزائر"		
07	20 ث	الأستاذ: أحمد السقاي (أحد المسئولين في جمعية العلماء المسلمين)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe				
08	15 ث	الأستاذ أحمد السقاي (أحد المسئولين في جمعية العلماء المسلمين)	plan américain	neutre	fixe				
09	17 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	عمار معمري :"بعثت من تونس...محطة تسجيل كذلك ثابتة موجودة في عمارة"	–	–
10	12 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan américain	neutre	fixe		–	–
04	01	السيد: محمد مهري (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بدمشق)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	كان فيه وعي عربي نحو الجزائر...من المحيط إلى الخليج"	–	–
	02	أرشيف: صورة محمد مهري يلقي خطاب	–	–	–		–	–
	03	السيد: محمد مهري (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر	plan rapproché	neutre	fixe		–	–

		بدمشق)		poitrine					
	04	أرشيف: صورة عامة من مدينة القاهرة	07 ث	–	–	–		–	–
	05	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	17 ث	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	زهير إحدادن:"الد ولة التي كانت نعتمد عليها...إلى آخره"	–	–
	06	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	17 ث	plan américain	neutre	fixe		–	–
05	07	الأستاذ: عبد القادر نور (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	30 ث	plan rapproché épaule	neutre	fixe	عبد القادر نور:"الأهدا ف المسطرة... مجهولة للكثيرين"	–	–
	01	الأستاذ: عبد القادر نور (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	15 ث	plan rapproché taille	neutre	fixe	عبد القادر نور:"إذاعة صوت العرب...الـ وطن العربي"	–	–
06	01	الأستاذ أحمد السقاي (أحد المسئولين في جمعية العلماء المسلمين)	19 ث	plan américain	neutre	fixe	أحمد السقاي:"لقد كانت...قناة إذاعية	–	–

								قوية"	
	02	17 ث	الأستاذ: عبد القادر نور (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan américain	neutre	fixe	عبد القادر نور:"صوت الجزائر كان مسموع...كانوا مرتبطين جدا بهذا الصوت"	–	–
	03	17 ث	الأستاذ: عبد القادر نور (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
07	01	17 ث	الأستاذ: عبد القادر نور (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché taille	neutre	fixe	أولا التجربة تاعي الأولى...خاصة ركن المغرب العربي"	–	–
	02	10 ث	السيد: عثمان سعدي (محرر بإذاعة صوت الجزائر بالكويت)	plan américain	neutre	fixe	عثمان سعدي:"كنت تمت العناصر الأولى...عن الثورة الجزائرية"	–	–
	03	20 ث	السيد: محمد حاج حمو (أحد المذيعين باللغة الفرنسية بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	محمد حاج حمو:"كنتنعلقو...نقولو للجزائريين ماراناش وحدنا"	–	–

	04	38 ث	السيد: محمد حاج حمو (أحد المذيعين باللغة الفرنسية بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	محمد حاج حمو:" par exemple ...ناس راهم مظلومين"	–	–
	05	23 ث	الأستاذ: عبد القادر نور (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	عبد القادر نور:"هذه الإذاعة... كان بالعربية والفرنسية"	–	–
	06	13 ث	أرشيف: صورة عبد القادر نور مع الرئيس جمال عبد الناصر وشخص آخر	–	–	–		–	–
	07	09 ث	الأستاذ: عبد القادر نور (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché épaule	neutre	fixe		–	–
	08	25 ث	السيد: محمد حاج حمو (أحد المذيعين باللغة الفرنسية بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	محمد حاج حمو:"كان مسئول علينا سعد دحلب...الـ تعليق السياسي"	–	–
	09	14 ث	الأستاذ: عبد القادر نور (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب)	plan rapproché poitrin	neutre	fixe	عبد القادر نور:"مجمو عة من الإخوة...م	–	–

					e			نهم من بقي على قيد الحياة"		
10	19 ث	السيد: محمد مهري (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بدمشق)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	محمد مهري "الإذاعة تاعنا...منذ طقة واسعة من الوطن العربي"	–	–	–
11	32 ث	أرشيف: عرض سبع صور لشكل متتالي تعبر عن نشاط السياسيين إبان الثورة	–	–	–		–	–	–
12	14 ث	السيد: محمد مهري (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بدمشق)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–	–
13	07 ث	السيد: محمد مهري (مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بدمشق)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	محمد مهري:"لي كانوا بجنبي...هم الإخوة"	–	–	–
14	11 ث	أرشيف: عرض صورتان جماعيتان للفريق الذي كان يشرف على إذاعة صوت الجزائر بدمشق	–	–	–		–	–	–
15	22 ث	السيد: عثمانسعدي (محرر بإذاعة صوت	plan rappro	neutre	fixe	عثمان سعدي:"انتم	–	–	–

			الجزائر بالكويت)	ché poitrine			تمهمتي... يوم بيوم للثورة الجزائرية"		
16	23 ث	السيد: عثمان سعدي (محرر بإذاعة صوت الجزائر بالكويت)	plan américain	neutre	fixe			–	–
17	12 ث	السيد: عثمان سعدي (محرر بإذاعة صوت الجزائر بالكويت)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe			–	–
18	12 ث	السيد: عثمان سعدي (محرر بإذاعة صوت الجزائر بالكويت)	plan américain	neutre	fixe			–	–
19	10 ث	السيد: عثمان سعدي (محرر بإذاعة صوت الجزائر بالكويت)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe			–	–
20	5 ث	السيد: عثمان سعدي (محرر بإذاعة صوت الجزائر بالكويت)	plan rapproché taille	neutre	fixe			–	–
21	31 ث	الأستاذ محمد الصالح صديق (مسئول عن إذاعة طرابلس)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	محمد الصالح صديق:"كنت تضمن لكتيبة...ط رابلس"		–	–

	22	14 ث	5 صور للفرقة المشرفة على إذاعة صوت الجزائر بطرابلس	–	–	–	محمد الصالح صديق:"بدأ ت العمل	–	–
	23	04 ث	الأستاذ محمد الصالح صديق (مسئول عن إذاعة طرابلس)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	في صوت الجزائر... شفاه الله من مرضه"	–	–
	24	6 ث	صورة لمذياع قديم	plan insert	neutre	fixe		–	–
	25	17 ث	السيد: حسين بوراوي (ضابط سابق في جيش التحرير الوطني)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	حسين بوراوي:"نها ر كامل...وتـ ستراح"	–	–
	26	09 ث	السيد: حسين بوراوي (ضابط سابق في جيش التحرير الوطني)	plan moyen	neutre	fixe		–	–
	27	04 ث	جنديين جزائريين يمشيان نحو وجهة مجهولة	–	–	–	حسين بوراوي:"كا ينينيطلعو.. .صوت العرب ولا صوت الجزائر لي طلعكم"	–	–
	28	05 ث	السيد: حسين بوراوي (ضابط سابق في جيش التحرير الوطني)	plan rapproché épaule	neutre	fixe		–	–
	29	04 ث	السيد: حسين بوراوي (ضابط سابق في	plan moyen	neutre	fixe		–	–

						جيش التحرير الوطني)			
	30	07 ث	السيد: حسين بوراوي (ضابط سابق في جيش التحرير الوطني)	plan rapproché épaule	neutre	fixe		–	–
	31	07 ث	السيد: حسين بوراوي (ضابط سابق في جيش التحرير الوطني)	plan moyen	neutre	fixe		–	–
	32	04 ث	لقطة من الأرشيف: جنود جزائريين	–	–	–		–	–
	33	06 ث	الدكتور: عبد الله شريط (مذيع ومحرر بصوت الجزائر بتونس)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	34	07 ث	أرشيف: صورة قديمة للدكتور عبد الله شريط	–	–	–	عبد الله شريط:"وافقت الحكومة التونسية...أن ينقله إلى المغرب)	–	–
	35	20 ث	الدكتور: عبد الله شريط (مذيع ومحرر بصوت الجزائر بتونس)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	36	17 ث	الدكتور: عبد الله شريط (مذيع ومحرر بصوت الجزائر بتونس)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–

	37	24 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	plan rapproché taille	neutre	fixe	زهير إحدادن:"ع يسى مسعودي كان يشتغل...ة سم باللغة العربية وقسم باللغة الفرنسية"	–	–
	38	17 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	39	17 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan moyen	neutre	fixe		–	–
	40	24 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe	عمارمعمري :"كنا عارفين...ا لشعب الفرنسي والسلطات الفرنسية"	–	–
	41	03 ث	خريطة فرنسا عليها أسهم من الجنوب باتجاه الشمال	–	–	–		–	–
	42	02	لقطة فيها مبنايين	–	–	–		–	–

		ث	بفرنسا						
	43	02 ث	مبنى شبيه بالقصر يعلوه علم فرنسا	–	–	–		–	–
	44	10 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	45	04 ث	مبنى بالتراب المغربي	–	–	–	زهير إحدادن:"و في الرباط كانت هناك لجنة...تقوم بالإعلام"	–	–
	46	10 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	47	07 ث	مبنى بالتراب المغربي	–	–	–		–	–
	48	05 ث	صورة لمحمد بوضياف مع الثعالبي	–	–	–		–	–
	49	26 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	grand plan	neutre	fixe		–	–
	50	10 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	grand plan	neutre	fixe	زهير إحدادن:"وأ نا كنت اشتغلت... في جانفي التحقت	–	–

								بتيطوان"		
	51	29 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe			–	–
	52	20 ث	مقابلة مع الأستاذ: زهير إحدادن (مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوانوالرباط)	plan américain	neutre	fixe	زهير إحدادن:"في شهر ما تقريبا 57...تقرير با 10 دقائق أو ربع ساعة نذيعها"		–	–
08	01	07 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché poitrine	neutre	zoom avant arrière	عمارمعمري :"الافتتاح.. جيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر"		–	–
	02	09 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe			–	–
	03	11 ث	الأستاذ: عبد العزيز شكيري (مذيع ومحرر بالإذاعة السرية الجزائرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe			–	–

	04	10 ث	الأستاذ: عبد العزيز شكيري (مذيع ومحرر بالإذاعة السرية الجزائرية)	plan moyen	neutre	fixe	عبد العزيز شكيري:"أما محتوى البرنامج...أ قوال الصحافة الجزائرية حول الثورة الجزائرية"	–	–
	05	11 ث	الأستاذ: عبد العزيز شكيري (مذيع ومحرر بالإذاعة السرية الجزائرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	06	03 ث	أرشيف: مجموعة من الصحفيين يقومون بتحرير الأخبار	–	–	–		–	–
	07	09 ث	أرشيف: جنود جزائريين بإحدى الغابات	–	–	–	عبد العزيز شكيري:"الـ بلاغات العسكري... المعركة الكبيرة"	–	–
	08	15 ث	الأستاذ: عبد العزيز شكيري (مذيع ومحرر بالإذاعة السرية الجزائرية)	plan moyen	neutre	fixe		–	–
	09	09 ث	لقطة فاصلة من الأرشيف: جنودجزائريين	–	–	–		–	–
	10	12 ث	الأستاذ: عبد العزيز شكيري (مذيع ومحرر بالإذاعة السرية الجزائرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	11	16 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة	plan rappro	neutre	fixe		–	–

					ché poitrine	السرية)			
	12	08 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché taille	neutre	fixe	عمارمعمري :"كنا نحاول...من 12 سالد 2 تاع الظهر"	–	–
	13	09 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	14	11 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché taille	neutre	fixe		–	–
	15	09 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan américain	neutre	fixe	عمار معمري:"في هذاك الوقت كان عندنا زوج مراكز بث...إرسال إذاعي"	–	–
	16	13 ث	العقيد: عمار معمري (المدير التقني للإذاعة السرية)	plan rapproché poitrine	neutre	fixe		–	–
	17	08 ث	لقطة فاصلة من الأرشيف: قاعدة عسكرية بحرية	–	–	–		–	–

***قراءة الجداول:**

جينيريك الفيلم:

يبدأ فيلم"صوت الجزائر" بعرض الجنيريك مباشرة حيث تُظهر اللقطة الأولى للفيلم المؤسسة التي قامت بإنتاجه، ثم يليها عرض للفريق الفني الذي أشرف على هذا الفيلم، إن المميز في لقطات الجينيريك هذه أنها متحركة غير منفصلة عن بعضها البعض، تم تصويرها في مكان واحد، عبارة عن بيت الإنارة به ضعيفة إلى أنها تكاد تكون مظلمة، الغرفة المقابلة توجد بها نافذة يشع منها نور خارجي، موضوع أمامها طاولة عليها مذياع قديم، وقد صاحب عرض الجينيريك استخدام منخفض لمؤثر صوتي وهو صوت المذياع أثناء غياب الإرسال تخللت هذا العرض صوت مذيع باللغة العربية مع موسيقى جاز، ثم أغنية للمطربة أم كلثوم، موسيقى جاز غنائية، موسيقى اسبانية غنائية، صوت مذيع باللغة العربية، وفي الأخير صوت لمذيع باللغة الفرنسية، أما عن العنوان فقد ظهر في لقطات لاحقة من بداية الفيلم.

المتتالية الأولى: أهمية الإعلام في الثورة التحريرية الجزائرية:

تبدأ هذه المتتالية باستخدام لقطتين من الأرشيف لجنود جزائريين أثناء حرب التحرير، تليها لقطة أمريكية (plan américain) حيث يظهر على الشاشة الأستاذ زهير احدادن وهو مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط في تلك الفترة، يجلس زهير احدادن في مدرج تحت إنارة ضعيفة، يتحدث عن الجانب الإعلامي والجانب العسكري للثورة الجزائرية.

أما اللقطة الثانية فتم استخدام لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) حيث يظهر السيد محمد حاج حمو وهو أحد المذيعين باللغة الفرنسية بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب، يجلس محمد حاج حمو على أريكة وفي خلفية اللقطة أواني نحاسية، يتحدث عن واقعة معينة وهي أول نوفمبر حيث قام بفتح الجريدة صبيحة ذلك اليوم وطالع الأخبار الواردة فيها.

تظهر لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للأستاذ عبد القادر نور وهو مذيع محرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب، يجلس عبد القادر نور على أريكة بيضاء وخلفه العلم الجزائري، يتحدث عن الدعاية الفرنسية المضللة ومدى تأثيرها وأهمية إعلام الثورة في مجابهتها ودحرها، تم في نهاية المتتالية استخدام لقطات فاصلة (plan de coupe) من الأرشيف لمجموعة من صحفيين أثناء حرب التحرير ولحطة أهرى لطفل يبيع الجرائد.

المتتالية الثانية: وسائل الإعلام في حرب التحرير الجزائرية:

تظهر لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للأستاذ عبد القادر نور وهو مذيع محرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب، يجلس عبد القادر نور على أريكة بيضاء وخلفه العلم الجزائري، يتحدث عن استخدام الاتصال الشخصي أثناء حرب التحرير، تليها لقطة أمريكية (plan américain) حيث يظهر على الشاشة الأستاذ زهير احدادن وهو مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط في تلك الفترة، يتحدث عن المناشير التي كانت توزع على الأوساط الشعبية وفكرة تأسيس الصحف، من خلال حركة تكبير أمامية (zoom arrière–avant) تظهر لنا الكاميرا الأستاذ زهير

احدادن في لقطة مقربة صدرية (plan rapproché poitrine) يتحدث عن تأسيس جريدة المقاومة الجزائرية.

المتتالية الثالثة: الانطلاقة الفعلية لإذاعة صوت الجزائر:

تبدأ المتتالية بلقطة متوسطة (plan de moyen) حيث يظهر على الشاشة العقيد عمار معمري كان يشغل منصب مدير تقني بالإذاعة السرية، تليها لقطة فاصلة (plan de coupe) يظهر فيها مذياع قديم، ثم صورة من الأرشيف للضباط الخمسة الذين تم القبض عليها أثناء حرب التحرير، بعدها مباشرة صورة للعقيد عمار معمري أثناء الثورة، تليها لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) لنفس الشخصية، يتحدث عن واقعة انضمامه للمقاومة التي صادفت معرفته بوجود إذاعة الجزائر الحرة المكافحة.

لقطة أمريكية (plan américain) يظهر على الشاشة الأستاذ أحمد السقاي، أحد المسئولين في جمعية العلماء المسلمين، تليها لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) لنفس الشخصية لتعود مرة أخرى للقطة الأمريكية (plan américain)، يتحدث الأستاذ أحمد السقاي عن أهمية إذاعة صوت الجزائر في الإطلاع على الأخبار ومدى المصداقية التي كانت تتمتع بها عند الجزائريين.

لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) يظهر على الشاشة العقيد عمار معمري، ثم لقطة أمريكية (plan américain) لنفس الشخصية، يتحدث العقيد عمار معمري عن جانب من طريقة عمل إذاعة صوت الجزائر.

المتتالية الرابعة: صوت الجزائر من الوطن العربي والدول الصديقة:

البداية تكون مع لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) حيث يظهر السيد محمد مهري عمل مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بدمشق جالسا على أريكة بنية وخلفه رف مكتبة موضوع عليه مجموعة كتب وعلم الجزائر، تليها صورة من الأرشيف لنفس الشخصية، لتقود مرة أخرى القطة الصدرية المقربة (plan rapproché poitrine)، يتحدث السيد محمد مهري عن دخول الإعلام الجزائري للساحة العربية.

بقطة عامة من الأرشيف لمدينة القاهرة المصرية، تليها لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للأستاذ زهير إحدادن مسئول خلية الإعلام في إذاعة تيطوان والرباط، في نفس الديكور، تتغير الشاشة نحو لقطة أمريكية (plan américain) لنفس الشخصية، يتحدث زهير إحدادن عن دور الدول الشقيقة والصديقة في إنجاح إذاعة صوت الجزائر.

المتتالية الخامسة: أهداف إذاعة صوت الجزائر:

تظهر لقطة كتفية مقربة (plan rapproché épaule) للأستاذ عبد القادر، نفس الديكور، يقول بأن وسائل الإعلام ككل تعرف بالثورة الجزائرية وبالجزائر ككل.

لقطة قامة مقربة (plan rapproché taille) لنفس الشخصية، فيقول أن إذاعة صوت الجزائر كانت موجهة إلى العالم العربي وأوربا.

المتتالية السادسة: مهام إذاعة صوت الجزائر الناطقة من الوطن العربي:

لقطة أمريكية (plan américain) يظهر على الشاشة الأستاذ أحمد السقاي، يتحدث عن الدور الذي لعبه صوت العرب في تعبئة الجماهير، تليها مباشرة لقطة أمريكية (plan américain) أخرى للأستاذ عبد القادر نور يتحدث عن صوت الجزائر بالقاهرة الذي كان يذاع على الساعة العاشرة وعشرة دقائق مساء بتوقيت مصر والساعة الثانية عشرة ليلا بتوقيت الجزائر ويقول على أنه كان مسموعا بوضوح في الجزائر وفي فرنسا وفي أنحاء كثيرة من الوطن العربي.

المتتالية السابعة: نشاط إذاعة صوت الجزائر في الوطن العربي:

تظهر على الشاشة لقطة قامة مقربة (plan rapproché taille) للأستاذ عبد القادر نور يتحدث عن تجربته بصوت الجزائر والتي كانت بدايتها عندما كان طلبا، حيث يقول بأن تجربته بدأت بصوت العرب قبل صوت الجزائر الذي كان مفتوحا للجزائريين وخاصة ركن المغرب العربي، تليها مباشرة لقطة أمريكية (plan américain)، يظهر على الشاشة السيد عثمان سعدي محرر بإذاعة صوت الجزائر بالكويت، يقول أنه كان من العناصر الأولى الذين تكلموا وألقوا كلمة الجزائر اليومية في إذاعة صوت العرب المشهورة عن الثورة الجزائرية، ثم لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للسيد محمد حاج حمو، حيث يتحدث عن نشاطه في إذاعة صوت العرب، فيقول أنه كان يعبر عن موقف العرب والآسيويين الذين يساندون القضية الجزائرية.

لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للسيد محمد حاج حمو، يتحدث عن جون جارج بيدو رئيس الحكومة الفرنسية الذي كان يقول أن حرب الجزائر هي حرب الصليب ضد الهلال، فكان يأتي الرد على أن الحرب ليست قائمة على أساس ديني، لا إسلام، لا مسيحية، بل لأجل حقوق الناس والمظلومين، يليها مباشرة لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للأستاذ عبد القادر نور، يقول بأن هذه الإذاعة أن تكون اللحمة ما بين الجماهير العربية والثورة الجزائرية فعند استماعهم لهذا الركن استطاعوا أن يعرفوا الجزائر أين تقع ويعرفون الثورة الجزائرية بالتفضيل، تليها لقطة فاصلة من الأرشيف (plan de coupe) وهي صورة للأستاذ عبد القادر نور مع جمال عبد الناصر وشخصية أخرى، ثم بعدها كتفية صدرية مقربة (plan rapproché épaule) لنفس الشخصية، يواصل حديثه على أن صوت الجزائر بالقاهرة كان باللغة العربية والفرنسية.

لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للسيد محمد حاج حمو، يتحدث عن سعد دحلب فيقول أنه كان مناضلا كبيرا كان له مستوى ثقافي وعلمي راقي.

لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للأستاذ عبد القادر نور، يتحدث عن الفريق الذي كان يشرف عن إذاعة صوت الجزائر بالقاهرة.

لقطةصدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للسيد محمد مهري، يتحدث عن مصادر إذاعة صوت الجزائر، تليها عرض لصور من الأرشيف، تعود مرة أخرى لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) لنفس الشخصية ويتحدث هنا عن المناطق المسموعة فيها إذاعة صوت الجزائر.

لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للسيد محمد مهري، يتحدث عن الذين كانوا يعملون معه في المكتب الصحفي بمكتب إذاعة جبهة التحرير وفي الإذاعة، ويكون حديثه مرفوق بصورة أرشيفية لفريق العمل.

لقطةصدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للسيد عثمان سعدي، تليها مباشرة لقطة أمريكية (plan américain) لنفس الشخصية، بعدها لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine)، لتعود مرة أخرى القطة الأمريكية (plan américain)، لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine)، بعدها لقطة قامة مقربة (plan rapproché taille)، يتحدث عثمان سعدي عن تجربته في إذاعة صوت الجزائر بالكويت.

لقطةصدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للأستاذ محمد الصالح صديق وهو المسئول عن إذاعة طرابلس، يليها مباشرة لقطة أرشيفية لمجموعة من الصور للفريق المشرف عن إذاعة صوت الجزائر بطرابلس، بعدها تعود القطة الصدرية المقربة (plan rapproché poitrine)، يتحدث الأستاذ محمد الصالح صديق عن مهامه إبان الثورة التحريرية.

لقطة مكبرة جدا لمذياع قديم، تليها مباشرة لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للسيد حسين بوراوي وهو ضابط سابق في جيش التحرير الوطني، تليها لقطة متوسطة (plan moyen)، يتحدث حسين بوراوي عن الشعور الذي ينتابه عند سماع صوت الجزائر بعد يوم عسير من المواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال الفرنسي.

لقطة كتفية مقربة (plan rapproché épaule) للسيد حسين بوراوي، تليها مباشرة لقطة متوسطة (plan moyen)، يتحدث عن مدى تأثير صوت الجزائر وصوت العرب في الشباب الجزائري.

لقطة أرشيفية لجنود جزائريين، تليها مباشرة لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للدكتور عبد الله شريط وهو مذيع ومحرر بصوت الجزائر بتونس، تليها لقطة فاصلة (plan de coupe) وهي عبارة عن صورة أرشيفية لعبد الله شريط، بعدها تعود اللقطة الصدرية المقربة (plan rapproché poitrine)، يقول بأنه كان هناك حصة مخصصة لصوت الجزائر بإذاعة تونس يذاع فيها ما يجري في الجزائر من مشاكل، والمهم في ذلك أن يكون صوت الإذاعة قويا إلى درجة أنه يُسمع من هم في الداخل، وكان الهدف من وراء ذلك هو جعل الشعب الجزائري يشعر بأن له قوة سياسية.

لقطة قامة مقربة (plan rapproché taille) للأستاذ زهير احدادن، يتحدث عن إذاعة الناظور، تليها مباشرة لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للعقيد عمار معمري، تليها لقطة

متوسطة (plan moyen) لنفس الشخصية ومن بعدها تعود إلى لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine)، ثم لقطة لخريطة فرنسا عليها أسهم من الجنوب باتجاه الشمال، تليها لقطة من الأرشيف لبنايات بفرنسا، يتحدث العقيد عمار معمري استخدام اللغة العربية واللغة الفرنسية في إبلاغ رسالة الثورة الجزائرية.

لقطة نصف جامعة لمبنى بالتراب المغربي، تليها مباشرة لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للأستاذ زهير احدادن، بعدها صور من الأرشيف لمبنى بالتراب المغربي ثم صورة للثعالبي مع بوضياف، تليها لقطة مكبرة (plan grand) لنفس الشخصية، يتحدث عن اللجنة التابعة لجبهة التحرير الوطني بالرباط وتكليفه بالإشراف على لجنة مصغرة تقوم بالإعلام.

لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) حيث يظهر الأستاذ زهير احدادن، تليها لقطة أمريكية لنفس الشخصية (plan américain)، يتحدث عن نشاطه في إذاعة تيطوان.

المتتالية الثامنة: إذاعة الجزائر الحرة المكافحة من قلب الجزائر:

لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) يظهر فيها العقيد عمار معمري، وهنا تقوم الكاميرا بحركة تكبيرية من الأمام إلى الخلف (zoom avant arrière)، يتحدث عن الاسم الرسمي للإذاعة، تليها مباشرة لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) حيث يظهر على الشاشة الأستاذ عبد العزيز شكيري، تليها مباشرة لقطة متوسطة (plan moyen) لنفس الشخصية، ثم تعود إلى لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine)، وبعدها لقطتين من الأرشيف لمجموعة من الصحفيين يقومون بتحرير الأخبار، يتحدث عبد العزيز شكيري عن مضمون وبرامج الإذاعة السرية.

لقطتين من الأرشيف لجنود جزائريين، ثم مباشرة لقطة متوسطة (plan moyen)حيث يظهر الأستاذ عبد العزيز شكيري مرة أخرى، تليها لقطات فاصلة (plan de coupe) من الأرشيف حيث تظهر الشاشة مقسمة إلى ثلاث أجزاء (الجزء الأول: لقطة لدبابة قادمة في الطرق، الجزء الثاني: لقطة لجندي جزائري حامل لبندقية منبطحا على الأرض ويرمي وبالرصاص، وهو نفس محتوى الجزء الثالث ولكن لجندي جزائري آخر)، بعدها أيضا لقطة فاصلة (plan de coupe) من الأرشيف حيث تظهر الشاشة مقسمة إلى ثلاث الجزء الأول يظهر فيه شخص يترقب، الجزء الثاني والثالث يظهر فيهما جنديان جزائريان منبطحان على الأرض حاملان لبندقيتيهما مطلقين للرصاص، تليها مباشرة لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للأستاذ عبد العزيز شكيري، تحدث عن القالب التشويقي الذي كانت تقدم به الأخبار.

لقطة صدرية مقربة (plan rapproché poitrine) للعقيد عمار معمري، تليها مباشرة لقطة أخرى قامة مقربة (plan rapproché taille)، لتعود اللقطة السابقة من جديد، تليها مباشرة لقطة قامة مقربة (plan rapproché taille) لنفس الشخصية، يتحدث هنا العقيد عمار معمري عن الصعاب التي واجهت الإذاعة السرية والبرمجة الخاصة بها.

لقطة أمريكية (plan américain)، حيث يظهر العقيد عمار معمري، تليها مباشرة لقطة صدرية (plan rapproché poitrine) مقربة لنفس الشخصية، ثم لقطة فاصلة من الأرشيف لقاعدة عسكرية بحرية، يتحدث هنا العقيد عمار معمري عن مراكز البث التي كانت تمتلكها الإذاعة السرية.

2-التحليل التضميني للمتتاليات الفيلمية:

قبل التطرق للقراءة التضمينية للمتتاليات التي تم انتقاؤها في هذا الفيلم، وجب علينا أن نتوقف عند الجينيريك لما له من أهمية في وضع اللمسات الأولى نحو شد الانتباه وإعطاء صورة أولية عن الفيلم.

"يكتسي الجينيريك أهمية بالغة عند المشاهد نظرا لما يحتويه من عناصر مهمة لها علاقة مباشرة بالفيلم منها العنوان، أسماء الشخصيات المشاركة داخلا لفيلم، الفرقة التقنية، المؤسسة المنتجة ... الخ، بذلك فالجنيريك له مهمة التعريف بالفيلم حيث يقوم بوظيفة إيضاحية بمعنى أن المعلومات التي يعرضها على المشاهد تمنحه احتمال معرفة ما سيحدث في المشهد الموالي فهو يعمل على خلق عملية اتصالية بين الفيلم ومشاهده فمع بداية السرد الفيلمي تنشأ علاقة نفوذ بين الاثنين."[4]

لقد أولى المخرج في فيلم "صوت الجزائر" أهمية بالغة للجنيريك، حيث اعتمد على صور متحركة قام بتصويرها في فضاء داخلي، رواق في نهايته باب يطل على غرفة بها نافذة وفي وسطها تم وضع طاولة عليها جهاز راديو قديم، أشعة الشمس التي تسطع من النافذة سمحت بالتقليل من حدة الظلمة في أرجاء هذا الفضاء. وما أعطى المشهد رونقا جميلا هو استخدام الموسيقى، كانت الانطلاقة مع موسيقى جاز دون غناء، ثم مقطع غنائي للمطربة أم كلثوم، يليه مقطع من موسيقى جاز غنائية، ثم موسيقى اسبانية غنائية، ليختتم الشريط الموسيقي بصوت مذيع إذاعي باللغة العربية ويليه آخر باللغة الفرنسية. كما تجلى الصوت أيضا في الضجيج الناتج عن غياب الإرسال في المذياع الذي صاحب عرض الجينيريك إلى غاية نهايته.

لقد حاول المخرج في هذا الجينيريك السفر بذهن المتلقي إلى فترة زمنية من تاريخ الجزائر، فترة حرب التحرير الجزائرية. نجد أن هناك علاقة بين شريط الصوت وشريط الصورة تلك العلاقة التي صنعت للمتلقي صورة ذهنية على أن جهاز الراديو أثناء حرب التحرير كان يزود الجزائريين بالأخبار عن الوضع الراهن لبلادهم وما جاورها من الدول الأخرى الصديقة والشقيقة.

المتتالية الأولى:

لقد أولى المخرج في هذا المقطع عناية فائقة للقطات الأرشيفية كما سيفعل في جميع المتتاليات اللاحقة، خلال هذه المتتالية أراد المخرج أن يضع المتلقي في عين الحدث، صورة الجنود وهم يحملون

السلاح تزامنت مع حديث الأستاذ زهير احدادن:"عندما قامت الثورة التحريرية في أول نوفمبر"، نجد أن هناك توافقك للصوت مع الصورة، هذا يعطي دلالة على أن المخرج يدفع بالمتلقي بمحاكاة الواقعة.

يظهر بعدها فضاء مكاني جديد حيث الأستاذ زهير احدادن يجلس في مدرج، تدل طريقة رف الكراسي وترتيبها بأن الفضاء المكاني هو عبارة عن مدرج بالجامعة، كما يدل هذا على أن المخرج أراد أن يعظم من مكانة الأستاذ زهير احدادن عند استخدامه صرحا علميا أين يتم إلقاء المحاضرات على الطلبة.

يقول زهير إحدادن:"كان الجانبين، الجانب الإعلامي والجانب السلاحي، العسكري"، يدل هذه على أن الثورة الجزائرية بالإضافة إلى إمكانياتها العسكرية كان لها استثمار فعال في الجانب الإعلامي، وبالتالي كانت تجمع بين قويتين، قوة الكلمة وقوة السلاح.

إن المركز الذي شغله الأستاذ زهير احدادن إبان حرب التحرير والذي كان يشغل منصب مسئول خلية الإعلام في إذاعة التيطوان والرباط يعطي دلالة بأن العمل الإعلامي في الجزائر كان يمارس نشاطه من خراج الجزائر، هذا ما ساعد على تجنب مضايقات السلطات الفرنسية وبالتالي عدم تضييق الخناق على الثورة. وهو نفس الحال بالنسبة للأستاذ عبد القادر نور الذي شغل منصب مذيع ومحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب، ينتقل هنا المخرج إلى فضاء مكاني آخر، يجلس الأستاذ عبد القادر نور على أريكة بيضاء ومن خلفه العلم الجزائري، هذا يقدم دلالة مفادها أن المخرج يوجه رسالة إلى المتلقي، الجلوس في أرض السلام يعود إلى جهود أمثال هؤلاء الرجال. يقول الأستاذ عبد القادر نور:"الدعايات الفرنسية المضللة كانت قوية جدا ومؤثرة ولذلك لابد لها من إعلام قوي يستطيع مجابهتها ودحرها"، هذا يدل على أن حرب التحرير الوطنية كانت بحاجة إلى إعلام يمثلها لأجل إعطاء صورة حقيقية عنها.

المتتالية الثانية:

الأواني النحاسية التي لجأ المخرج إلى استخدامها كخلفية في مقابلة السيد محمد حاج حمو تعطي ثلاث دوال:

الدال الأول: انطباعا أولي بأن هذه الأواني تعود لفترة الثورة.

الدال الثاني: أن حرب التحرير الوطنية لم تقصي نشاط الحياة اليومية في حياة مناضليها وأبطالها.

الدال الثالث: البسيطة والأشياء التقليدية هي عنوان حياة الجزائريين أثناء حرب والتحرير، وأيضا هي تدل على بساطة وسائل الاتصال التقليدية التي اعتمدت عليها الثورة، يقول السيد محمد حاج حمو:"من اللسان للوذن، من الوذن للسان...نسمعو واش راه صاري في قسنطينة، في عنابة، في ليزوراس...في وهران...".

يعود المخرج إلى فضاء مكاني سابق، مقابلة مع الأستاذ زهير احدادن، خذا الأخير يقول:"الثورة كانت تقوم من الناحية الإعلامية بنشر مناشير مكتوبة توزع في الأوساط الشعبية"، يدل هذا على أن

الثورة الجزائرية كانت تسعى إلى الدفاع عن نفسها وشرعيتها من الهجمات الشرسة التي كانت تقودها الدعاية الفرنسية، يضيف الأستاذ زهير احدادن قائلا:"ثم فكرتْ في تأسيس الصحف"، ما معناه أن الثورة الجزائرية تسلحت لخوض حرب أخرى بالإضافة إلى حرب السلاح، هي الحرب الإعلامية.

تتغير لقطة المشهد من لقطة متوسطة إلى لقطة صدرية مقربة مع حركة تكبيرة للكاميرا من الخلف نحو الأمام، يدل هذا على أن الأستاذ زهير احدادن بصدد قول شيء مهم للغاية، وهو ما حدث بالفعل عند قوله:"وهو ما قامت به بالفعل عندما أسست جريدة المقاومة...".

إن تأسيس جريدة المقاومة الجزائرية يدل على أن الثورة الجزائرية عرفت نضجا من نوع خاص، فهمت الثورة الجزائرية أن هذه الصحيفة سيغير كثير من المعطيات حول نظرة الآخر لشرعيتها وتعريف العالم بالقضية الجزائرية.

المتتالية الثالثة:

ينتقل بنا المخرج إلى فضاء مكاني جديد ومع شخصية جديدة، العقيد عمار معمري المدير التقني بالإذاعة السرية. يتحدث هنا العقيد عمار معمري اليوم الذي التحق فيه بمناضلي الثورة الجزائرية المرابطين في الجبال حيث قام بشراء جهاز راديو، كان أول خبر سمعه هو اعتقال الأحرار الخمسة.

لقد صاحب حديثه عن شراء الراديو صورة لهذا الجهاز، كما صاحب الخبر الذي سمعه من الجهاز صورة للأحرار الخمسة، وهذا ما يدل على أن المخرج حرص جدا على المحافظة على تركيز المتلقي من خلال جعله يعايش كلام المتحدث، وهذا يدل على التواصل الموجود بين المرسل والمتلقي. يتحول المشهد إلى لقطة صدرية مقربة، يقول العقيد عمار معمري:"...بجهاز استقبال عادي سمعت لأول...إذاعة الجزائر الحرة المكافحة". إن انتقال المتتالية من لقطة متوسطة إلى لقطة صدرية عامة يدل على أن هناك شيء حديد في الحديث، كما أنا هذه الانتقال من شأنها تلفت انتباه المتلقي لاستقبال هذه المعلومة الجديدة.

في هذه المتتالية نفسها ينتقل بنا المخرج مرة أخرى إلى فضاء مكاني جديد، يظهر على الشاشة الأستاذ أحمد السقاي مرتديا عباءة، هذا ما يدل على التزامه الديني حيث كان أحد المسئولين في جمعية العلماء المسلمين. في هذه المقابلة تكررت اللقطة الأمريكية واللقطة الصدرية المقربة، دل هذا على أن المخرج حرص على احترام تسلسل اللقطات في هذه المتتالية. إن عنصر المفاجأة مشترك لدى كل من العقيد عمار معمري والأستاذ أحمد السقاي، يكمن ذلك في أن سماع صوت الجزائر على المذياع جاء صدفة لكليهما، هذا يدل على أن المخرج يعطي أهمية في التناسق بين الأقوال وتحقيق الانسجام، ويدل هذا على أن النشاط الإعلامي للثورة الجزائرية كان منظما وقائما على السرية وتقسيم الأدوار. إن قول الأستاذ أحمد السقاي:"نعرف أحداث ما وقع في ذلك الأسبوع على الأقل، وكانت هذه الإذاعة تتمتع بمصداقية كبيرة لدى الشعب"، هذا يدل على أن الثورة الجزائرية نجحت في رسم صورة عن أهدافها وشرعيتها ما جعلها تكسب تأييد الجماهير.

يعود مرة أخرى مشهد العقيد عماري معمري بعد أن جعله مدخل هذه المتتالية، دل هذا على أن كلام العقيد عمار معمري كان له وزن ثقيل في هذه المتتالية وهذا يرجع إلى اشتغاله مدير تقنيا للإذاعة السرية.

المتتالية الرابعة:

يدور الحدث الفيلمي في هذه المتتالية في فضاء مكاني جديد، رف عليه مجموعة من الكتب وموضوع فيه علم الجزائر وميزان العدالة، تظهر لقطة مقربة صدرية للسيد محمد مهري الذي يتحدث عن وجود وعي عربي بالثورة الجزائرية، ويثمن جهود جيل التحرير عند دخوله الساحة الإعلامية الذي لم يكن منحازا لجهة ضد جهة وهذه ما جعل الثورة الجزائرية تحضا بتأييد الدول العربية، إن اللقطة الصدرية المقربة والديكور كلها لعبت دورا كبيرا في رسم صورة جمالية عن ما قاله السيد محمد مهري، فاللقطة الصدرية المقربة عبرت عن وجود اهتمام بكلام المتحدث كما أن وجود العلم في الخلفي وميزان العدالة تزامن مع حديثه عن الوعي العربي وعدم الانحياز لجهة عن أخرى. يأتي ما قاله الأستاذ زهير احدادن ليؤكد ما قاله السيد محمد مهري عن الوطنية والوعي العربي بالقضية الجزائري.

المتتالية الخامسة:

تعود الكاميرا إلى فضاء مكاني سابق، مقابلة الأستاذ عبد القادر نور المذيع والمحرر بإذاعة صوت الجزائر بصوت العرب، يقول الأستاذ عبد القادر نور:"الأهداف المسطرة هي دحر أكاذيب الاستعمار، هذا أهم نقطة، لأن أهداف نتاع أجهزة الإعلام ككل هي أنها تعرف بثورة الجزائر وتعرف بالجزائر التي كانت مجهولة للكثيرين"

في هذا المقطع يتحدث الأستاذ عبد القادر عن إذاعة صوت العرب واصفا إياها بأنها كانت أقوى إذاعة في الوطن العربي وما يبرز ذلك هو وضع يديه وبسطهما على الأريكة، هذا ما يعبر عن الثقة في النفس والقوة التي كانت تتمتع بها صوت العرب لدى عامة الناس.

المتتالية السادسة:

لقد كان للقناة الإذاعية صوت العرب قاعدة جماهيرية عريضة في المنطقة العربية، ساعدت صوت العرب الثورة الجزائرية عن طريق احتضانها لصوت الجزائر، هذا شكل عاملا في تعبئة الجماهير نحو نصرة القضية الجزائرية عن طريق التعريف بالثورة وشرعيتها والتعريف كذلك بالجزائر. بداية هذه المتتالية تحمل صورة دلالية بالغة حيث يظهر الأستاذ أحمد السقاي أحد المسئولين في جمعية العلماء المسلمين بلباس عربي تقليدي، إنها عباءة بيضاء، هذا اللباس هو تراث عربي مشترك بين جميع الدول العربية، نلمس في ذلك وجود وعي عربي مشترك أثناء تلك المرحلة من تاريخ الأمة العربية ليس فقط بالثورة الجزائرية فقط، بل كل القضايا التي تخص الوطن العربي.

إن صوت الجزائر بإذاعة صوت العرب كان مسموعا جدا في الجزائر وفي فرنسا وفي أنحاء كثيرة من الوطن العربي، إن اللقطة الصدرية المقربة التي تظهر الأستاذ عبد القادر نور المذيع والمحرر بإذاعة

صوت الجزائر بصوت العرب يريد بها يركز على هذه النقطة بالذات، هذا يدل على أنه رغم محدودية التقنية آنذاك وبعد المسافة بين الجزائر والقاهرة إلى أن بث صوت الجزائر بصوت العرب كان يصل مناطق بعيدة وهذا ما ساعد رسم معالم حقيقة الثورة الجزائرية.

المتتالية السابعة:

فتحت الإذاعات العربية أمواجها لصوت الجزائر، فمن مصر إلى سوريا، ثم العراق، إلى الكويت، وصولا إلى ليبيا، تونس، وفي الأخير المغرب، كلها احتضنت صوت الجزائر لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية.

كانت إذاعة صوت الجزائر بصوت العرب تعلق على موقف العرب والآسيويين الذين يساندون الثورة الجزائرية، محاولة إخبار الجزائريين بأن العالم كله صار يعلم بالقضية الجزائرية. كما دأبت إذاعة صوت الجزائر بصوت العرب من القاهر الرد على الحملات الدعائية الكاذبة للمستعمر الفرنسي، السلطات الفرنسية وعلى لسان جون بيدو رئيس الحكومة الفرنسية كانت تقول بأن حرب الجزائر هي حرب الصليب ضد الهلال، بمعنى آخر هي حرب المسيحية ضد الإسلام، لكن الرد كان يأتي من إذاعة صوت الجزائر بصوت العرب ليكذب هذه الأقاويل مبينا أن الثورة الجزائرية جاءت لاسترجاع حقوق المظلومين. هذه الإذاعة استطاعت أن تكون اللحمة ما بين الجماهير العربية والثورة الجزائرية، ركن المغرب العربي الذي كان يذاع عبر إذاعة صوت العرب من القاهرة باللغتين العربية والفرنسية، المستمعون لأثير هذه الإذاعة وعبر هذا الركن استطاعوا أن يعرفوا الجزائر أين تقع ويعرفون الثورة الجزائرية بالتفصيل.

إذاعة صوت الجزائر بدمشق كانت تأخذ مصادرها من أوضاع الثورة وتطوراتها الدولية، كذلك المعارك والانتصارات المحققة في الميدان، أيضا ما يجري في العالم من نشاطات حول الثورة الجزائرية أبرزها عرض ملف الثورة في هيئة الأمم المتحدة. كما شكل الإعلام العربي والدولي المؤيد لحرب التحرير الجزائرية أحد مصادر المعلومات لإذاعة صوت الجزائر بدمشق، التعليمات التي يتلقاها كان مكتب جبهة التحرير بدمشق عن طريق التيليكس يقوم بإرسالها لصوت الجزائر لإذاعتها. هذه الإذاعة كانت مسموعة تقريبا في جميع منطقة الشام والعراق وفي أرجاء واسعة من الوطن العربي.

في هذه المتتالية تظهر شخصيات جديدة من حياة الفيلم أبرزها السيد عثمان سعدي شغل منصب محرر بإذاعة صوت الجزائر بالكويت، الأستاذ محمد الصالح صديق وهو مسئول عن إذاعة طرابلس، السيد حسين بوراوي وهو ضابط سابق في جيش التحرير الوطني، الدكتور عبد الله شريط الذي شغل منصب مذيع ومحرر بصوت الجزائر بتونس.لم يكن ظهور هذه الشخصيات وليد الصدفة في هذه المتتالية بل إنه صاحب التطور الكرونولوجي لأحداث الفيلم حيث إن الحديث عن صوت الجزائر من الدول العربية كان المخرج بحاجة إلى شهادات من شخصيات عايشت الحدث.

إن تكرار اللقطات الصدرية المقربة عديد المرات في هذه المتتالية جاء معبرا عن التقدير الكبير للشخصيات المتحدثة وفي نفس الوقت أهمية الشهادات التي كانوا يقدموها. هؤلاء الشخصيات كانوا كلهم

صحفيون وتقنيين عايشوا الثورة الجزائرية منهم من عمل بإذاعة صوت الجزائر بصوت والعرب والدول العربية الأخرى، ومنهم من عمل بإذاعة الجزائر الحرة المكافحة من قلب الجزائر.

كما لم تخلوا هذه المتتالية من استخدام اللقطات الفاصلة، دل هذا على أن كثرة المعلومات المقدمة وتكرر ظهور الشخصيات عدة مرات استلزم على المخرج كسر هذا الروتين وإعطاء فسحة للمتلقي لأجل استرجاع أنفاسه حتى يأخذ راحته إلى غاية نهاية الفيلم.

المتتالية الثامنة:

بعد أن كانت صوت الجزائر تبث من الدول العربية أصبحت مراكز إرسال من داخل التراب الوطني، "هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة صوت جبهة التحري وجيش التحري الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر" هكذا كان هو الاسم الرسمي للإذاعة الجزائرية. وعن محتوى برامجها فكان يتكون من الأخبار العسكرية، كلمة اليوم، الأدب الثوري، التاريخ الثوري للجزائر في تلخيص تحفة الزائر للأمير عبد القادر، الأسبوع في 30 دقيقة، أقوال الصحافة الجزائرية حول الثورة الجزائرية. دلت عناوين هذه البرامج على وجود اهتمام بالغ من طرف إذاعة الجزائر الحرة المكافحة بالثورة الجزائرية بحيث خصصت كل برامجها في خدمة الثورة إخباريا ودعائيا.

إذاعة الجزائر الحرة المكافحة من قلب الجزائر كانت تبث البلاغات العسكرية مساء كل يوم، هذه البلاغات كانت تحرر وتصاغ في قالب تشويقي. هذا ما يعكس تمسك الشعب بمبادئ الثورة واستجابة العديد من المواطنين الجزائريين إلى تلبية نداء الثورة من خلال الانضمام إلى جيش التحرير الوطني. سعت السلطات الفرنسية إلى التشويش على إرسال إذاعة الجزائر الحرة المكافحة من قلب الجزائر، غير أن التقنيون المشرفون على هذه الإذاعة عرفوا كيف يواجهون هذه العراقيل من خلال تقريب موجة البث من إذاعة فرنسية حتى إذا قامت السلطات الفرنسية بعملية التشويش ستفقد الإذاعة الفرنسية البث. كم تم الإكثار من محطات وأمواج البث بالإضافة إلى أن البرامج كنت تذاع ثلاث مرات في اليوم.

إن هذا التنظيم المحكم لإذاعة الجزائر الحرة المكافحة من قلب الجزائر على أن الثورة الجزائرية كان لها إطارات في مجال العمل الإذاعي، ولم يقتصر المورد البشري على أولئك الذي يحملون السلاح متجهين إلى المعركة، ونستطيع أن نقول بأن الثورة الجزائرية كانت تصارع على ثلاث جبهات هي: السلاح، الإعلام، التقنية.

3-نتائج التحليل:

لقد حاول هذا الفيلم إعطاء صورة عن جانبمن جوانب حرب التحريري الجزائرية، ونقصد هنا الجانب الإعلامي، فمن خلال المتتاليات التي وقع اختيارنا عليها أدركنا تلك الصورة التي أراد المخرج أن يرسمها في أذهاننا، الثورة الجزائرية كانت منظمة من جميع المناحي، كان هناك نقل لدرجة فائقة من الوعي العسكري والإعلامي والتقني.

كما يجب أن ننوه إلى نجاعة المخرج في صياغة حبكة هذا الفيلم الوثائقي الذي جاءت وقائعه محترمة للتسلسل الكرونولوجي للأحداث، ناهيك عن الدقة التي اعتمدها المخرج في اختياره لشهود العيان الذي خدموا القصة الفيلمية في تفاصيلها الدقيقة، نظرا لمعايشتهم لمراحل تطور النشاط الإعلامي أثناء حرب التحرير الوطنية.

إن هذه الشواهد الموظفة في هذا الفيلم أبانت لنا عن الدور الذي لعبه الإعلام الجزائري وخاصة صوت الجزائر وإذاعة الجزائر الحرة المكافحة من قلب الجزائر في رسم صورة حقيقية عن الثورة الجزائرية، الثورة التي جاءت لاسترجاع حقوق المظلومين والدفاع عن الهوية الوطنية، وفي نفس الوقت دحض أكاذيب المستعمر الفرنسي الغاشم الذي صور إعلامه الجزائريين على أنهم إرهابيون ومخربون ومجرمون، وذهب بعيدا من ذلك عندما أراد تشويه الهوية الجزائرية فصف هذه الحرب على أنها صراع ديني يضع المسيحية في مواجهة الإسلام.

خاتمة:

إنّ الوظيفة الأساسية المنوطة بالوثائقي هي توثيق الحياة صوتا وصورة، عن طريق عملية النسخ الميكانيكي للواقع، أو ما يعرف أيضا بالمحاكاة، وقد كان فيلم "صوت الجزائر" عملا فنيا محاكيا لتاريخ الثورة من حيث تركيزه على سرد تفاصيل دقيقة عن نشاطها الإعلامي خلال سنوات التحرير، وقد تمكنا بعد إجراءات التحليل من استقصاء صورة الثورة التي تمّ طرحها في الفيلم، وهي أنّها ثورة الهوية الجزائرية، كما عكست المقابلات التي وظفها المخرج مستعينا بشهود عيان، صورة الشعب الجزائري الذي ثار ضدّ الاستعمار، ليسترجع كرامته وشرفه بعد أن أُهدِرت من طرف الاستعمار الفرنسي، وكان السرد التاريخي من خلال ما أدلى به الشهود معبرا عن نخوة وطنية اتسم بها المواطن الجزائري أنذاك، إضافة إلى مساندة الإعلام العربي التي حظيت به صوت الجزائر في مسيرتها الكفاحية، والمراد من فيلم صوت الجزائر مخاطبة الملتقي بِخُطَب الحرية الوطنية، والتي في حال أُنتُهِكت، ضاعت وإيّاها الحرية الشخصية، لتكون رسالة الفيلم بذلك رسالة عالمية نحو تحقيق السلام، تمّ تمثيلها بصوت ثورة الجزائر، وصوت السلطة الرابعة: الإعلام.

---

[1] وائل بركات، **السيميولوجيا بقراءة رولان بارث**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد 2، 2002، ص56.

[2] محمود إبراقن، تر: أحمد بن مرسلي، ***التحليل السيميولوجي للفيلم***، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2006، ص14.

[3] نجمة زراري، **الطرح الإعلامي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة: تحليل نصي سيميولوجي للفيلمين: وراء المرآة وعائشات**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2011، ص28.

[4] عواطف زراري، **صورة المرأة في السينما الجزائرية–تحليل نصي سيميولوجي لفيلم: القلعة ونوبة نساء جبل شنوة–**، مذكرة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر 2001.